خيوط الظل.. الحكم من وراء الستار

قنبلة نتنياهو: كيف سيحقق إسرائيل الكبرى 08

الإخوان المسلمون والترتيبات الإقليمية بعد حرب غزة 04

وصية أنس الشريف: عسى أن يكون اللّه شاهدًا على من سكتوا وقبلوا بقتلنا

هذه وصيّتي، ورسالتى الأخيرة. إن وصلتكم كلماتى هذه، فاعلموا أن إسرائيل قد نجحت فى قتلى وإسكات صوتي.

بداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يعلم الله أننى بذلت كل ما أملك من جهد وقوة، لأكون سندًا وصوتًا لأبناء شعبي، مذ فتحتُ عينى على الحياة فى أزقّة وحارات مخيّم جباليا للاجئين، وكان أملى أن يمدّ الله فى عمرى حتى أعود مع أهلى وأحبّتى إلى بلدتنا الأصلية عسقلان المحتلة "المجدل" لكن مشيئة الله كانت أسبق، وحكمه نافذ.

عشتُ الألم بكل تفاصيله، وذُقت الوجع والفقد مرارًا، ورغم ذلك لم أتوانَ يومًا عن نقل الحقيقة كما هي، بلا تزوير أو تحريف، عسى أن يكون الله شاهدًا على من سكتوا ومن قبلوا بقتلنا، ومن حاصروا أنفاسنا ولم تُحرّك أشلاء أطفالنا ونسائنا فى قلوبهم ساكنًا ولم يُوقفوا المذبحة التى يتعرّض لها شعبنا منذ أكثر من عَام ونصف.

أوصيكم بفلسطين، درةَ تاج المسلمين، ونبضَ قلب كلّ حرّ فى هذا العالم. أوصيكم بأهلها، وبأطفالهَا المَظلوَمين الصغار، الذين لم يُمهلهم العُمرُ ليحلموا ويعيشوا فى أمان وسلام، فقد سُحقَت أجسادهم الطاهرة بآلاف الأطنان من القنابَل والصواريخ الإسرائيلية، فتمزّقت، وتبعثرت أشلاؤهم على الجدران.

أوصيكم ألّا تُسكتكم القيود، ولا تُقعِدكم الحدود، وكونوا جسورًا نحو تحرير البلاد والعباد، حتى تشرق شمسُ الكرامة والحرية على بلادنا السليبة.

أوصيكم بأهلى خيرًا، أوصيكم بقُرّة عيني، ابنتى الحبيبة شام، التى لم تسعفنى الأيّام لأراها تكبر كما كنتُ أحلم. وأوصيكم بابنى الغالى صلاح، الذى تمنيت أن أكون له عونًا ورفيق درب حتى يشتدّ عوده، فيحمل عنى الهمّ، ويُكمل الرسالةَ.

أوصيكم بوالدتى الحبيبة، التى ببركة دعائها وصلتُ لما وصلت إليه، وكانت دعواتها حصني، ونورها طريقي. أدعو الله أن يُربط على قلبها، ويجزيها عنّى خير الجزاء. وأوصيكم كذلك برفيقة العمر، زوجتى الحبيبة أم صلاح بيان، التى فرّقتنا الحرب لأيام وشهور طويلة، لكنها بقيت على العهد، ثابتة كجذع زّيتونة لاَ ينحني، صابرة محتسبة، حملت الأمانة فى غيابى بكلّ قوّة وإيمان. أوصيكم أن تلتفوا حولهم، وأن تكونوا لهم سندًا بعد الله عز وجل.

إن متُّ، فإننى أموت ثابتًا على المبدأ، وأشهد الله أنى راض بقضائه، مؤمنٌ بلقائه، ومتيقّن أن ما عند الله خَيرٌ وأبقى. اللهم تقبّلنى فى الشهداء، واغفر لى ما تقدّم من ذنبى وما تأخّر، واجعل دمى نورًا يُضيء درب الحرية لشعبى وأهلي. سامحونى إن قصّرت، وادعوا لى بالرحمة، فإنى مضيتُ على العهد، ولم أغيّر ولم أبدّل.

لا تنسوا غزة... ولا تنسونى من صالح دعائكم بالمغفرة والقبول.

أنس جمال الشريف

أنس قبيل الرحيل

وكان أنس الشريف وزميله مراسل الجزيرة محمد قريقع قد استشهدا يوم ١٠ أغسطس جراء قصف مسيّرة إسرائيلية استهدفت خيمة الصحفيين الملاصقة لمستشفى الشفاء، وأسفر القصف أيضا عن استشهاد المصورين إبراهيم ظاهر ومحمد نوفل.

وفى بيان نشره بعيد الغارة، أقر جيش الاحتلال الإسرائيلى باستهداف الزميل أنس الشريف.

وقالت قناة CNN إن جيش الاحتلال الإسرائيلى استهدف الصحفى أنس الشريف وقتله. وقالت الجزيرة فى بيانها عقب الهجوم: "إن إصدار الأمر بقتل أنس الشريف، أحد أشجع صحفيى غزة، مع زملائه، هو محاولة يائسة لإسكات الأصوات قبل اجتياح القطاع".

أنس الشريف مداعبا طفلته

وكتب الشريف على وسائل التواصل الاجتماعى فى الدقائق الأخيرة قبيل مقتله: "إذا لم يتوقف هذا الجنون، ستتحول غزة إلى أنقاض، وستُخرَس أصوات أهلها، وتُمحى وجوههم — وسيسجل التاريخ أنكم كنتم شهودًا صامتين على إبادة جماعية اخترتم ألا توقفوها".

وادعى جيش الاحتلال فى بيان بعد الغارة أنه كان قد قدّم فى السابق "معلومات استخباراتية ووثائق عديدة عُثر عليها فى غزة تثبت بشكل قاطع انتماء أنس الشريف العسكرى لحماس".

وردّ الشريف فى منشور عبر وسائل التواصل الشهر الماضى بعد أن اتهمه الجيش الإسرائيلى بالانتماء إلى حماس، قائلًا: "أؤكد مجددًا: أنا أنس الشريف، صحفى بلا أى انتماءات سياسية ومهمتى الوحيدة هى نقل الحقيقة من الميدان — كما هي، دون تحيّز"، وأضاف: "فى وقت يفتك فيه الجوع القاتل بغزة، أصبح قول الحقيقة، فى نظر الاحتلال، تهديدًا".

وكان الشريف متزوجًا وأبًا لطفلين، واغتالت إسرائيل فى غزة خلال الفترة الممتدة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى بداية أغسطس الجارى أكثر من ٢٢٥ صحفيا ويرفع الاستهداف الأخير عدد الصحفيين الذين استشهدوا بعمليات الاحتلال إلى أكثر من ٢٣٠ صحفيا.

وكالات الأنباء

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 341 -السنة الرابعة عشرة-
الثلاثاء 12 أغسطس 2025 م
الموافق 18 صفر 1447 هـ
10 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

تحقيق

المرأة بين الصمت والحرمان في الفقه والإنجيل 06

ثقافة

كلاريسا بيرت لا أحب شعر أدونيس 09

تنمية بشرية

كيف تتجنب الأوقات العصيبة 10

12 توصية لمعالجة فجوات المشاركة السياسية أهمها دعم مساحات الحرية العامة

المجلس القومى لحقوق الإنسان يوصى بتعديل قانونى النواب والشيوخ

ناقش المجلس القومى لحقوق الإنسان دراسة بعنوان "المشاركة فى الحياة العامة .المجالس النيابية نموذجا. كيف نظمها التشريع ؟ ومارسها المصريون" أعدها عبد الناصر قنديل، خبير النظم والتشريعات ومدير المجموعة المصرية للدراسات، ضمن سلسلة (أوراق السياسات)

تضمنت الدراسة عدة توصيات لمعالجة فجوات المشاركة السياسية باعتبارها أحد أبرز الأدوات التى تعكس حالة الاندماج القومى والرضاء العام عن طرق تشكيل تلك المؤسسات والتفاعل مع ما يصدر عنها من قرارات وقواعد عامة ، مؤكدة أنه يتوجب التعامل مع الفجوات ونقاط الضعف المرتبطة بها بشكل فاعل وسريع يتجاوز تلك التهديدات التى قد تقود المجتمع لحالة من الانقسام والغضب الذى ينال من السلم الاجتماعى العام وهو ما يدفع نحو النظر فى اعتماد وتطبيق التوصيات التالية :

أولا : النظر فى مدى إمكانية تطبيق قواعد القيد الاختيارى فى جداول الناخبين وإتاحة آليات وتوقيتات مناسبة لها بما يسمح بقراءات موضوعية لنسب الاقبال ويسمح بوجود تأثير حقيقى لأصوات الجمعية الناخبة فى تشكيل المجالس النيابية مع الاستفادة من التجارب الدولية والبناء عليها .

ثانيا : دراسة أنماط وأشكال النظم الانتخابية المختلفة والعمل على الذهاب لشكل أكثر كفاءة وموضوعية فى التعبير عن إرادة الناخبين وتمثيل أكبر عدد ممكن من القوى السياسية الفاعلة داخل المجتمع، لاسيما بالنظر للتوصيات التى جرى عرضها خلال جلسات الحوار الوطنى والمتعلقة باقتراح تطبيق الانتخاب بنظام القوائم النسبية .

ثالثا : تطوير أطر وأشكال التمييز الإيجابى المعتمدة على النصوص الدستورية (٢٤٣ – ٢٤٤) والذهاب لأشكال أكثر كفاءة وتعزيز لتمثيل تلك الفئات بصورة عامة مع تحديد موعد نهائى للنصوص التمييزية والعودة للتنافسية العادلة والمفتوحة على قدم المساواة بين كافة المواطنين .

رابعا : العمل على الانتهاء من إقرار قانون الإدارة المحلية وسرعة تحديد موعد تنفيذى لإجراء انتخابات المجالس المحلية باعتبارها الإطار التشاركى الأوسع للتمثيل النيابى وإعداد وتأهيل الكوادر المجتمعية القادرة على القيام بالرقابة المجتمعية وتوفير الخبرات والكفاءات المؤهلة لخوض التنافسيات المرتبطة بالمجالس المركزية وذات الطابع القومى .

خامسا : تعديل قانون مجلس الشيوخ رقم (١٤١) لسنة ٢٠٢٠ بما يسمح بالذهاب لتقسيم جديد للدوائر الفردية فيما يتعلق بالنظام الفردى بحيث يجرى تقليص حجم الدوائر الانتخابية بما يعزز من ممكنات التنافسية وزيادة حجم وأنماط المشاركة العامة فى عمليات الترشح والتصويت .

سادسا : تعديل قانون مجلس النواب رقم (٤٦) لسنة ٢٠١٤ وتعديلاته بما يتيح دراسة واقتراح أشكال أكثر تناسبا لتقسيم الدوائر الانتخابية تتوافر فيها معايير عدالة التقسيم وتطابق أعداد المقاعد بعيدا عن حالة الشتات والتوسع الموجودة فى القانون القائم .

سابعا : العمل على تعزيز أطر المحفزات الداعمة للمشاركة المجتمعية العامة وتعزيز ثقة المواطنين فى تلك العمليات والتوجه للفئات والقطاعات الفئوية التى تعانى من العزوف عن المشاركة واستخدام الخطاب والأنشطة المناسبة للقيام بتلك المهمة مع بحث ممكنات الشراكة والتعاون مع منظمات المجتمع المدنى للقيام بتلك المهام والأدوار .

ثامنا : تشجيع دراسات رصد وتقييم عمليات المشاركة العامة وتحليل صورها وعملياتها، وذلك فى إطار توثيق تلك العمليات ورصد حالات التطور والحراك بما يسمح بالبناء عليها أو الاستفادة منها مستقبلا.

تاسعا: النظر فى التعديلات القانونية المطلوبة على قانون الهيئة الوطنية للانتخابات رقم (١٩٨) لسنة ٢٠١٧ بما يسمح باستمرار منظومة الاشراف القضائى على لجان الاقتراع الفردية وفق الرؤية التى تبناها الحوار الوطنى واستجاب لها رئيس الجمهورية .

عاشرا : قيام الهيئة الوطنية للانتخابات باختصاصاتها فيما يتعلق بتدريب وتأهيل العاملين المدنيين بالدولة لأعمال الإشراف وإدارة عمليات الاقتراع والفرز لدعم عمليات الاعتماد على عناصر الهيئات القضائية والذهاب نحو ممكنات إجراء الانتخابات فى كافة المحافظات فى توقيت واحد .

حادى عشر : العمل على تفعيل نص المادة (٦٨) من الدستور فيما يتعلق بإصدار قانون حرية اتاحة وتداول المعلومات وتدقيق مصادر المعلومات الوطنية ومؤسسات الإعلان عنها بما يخدم الباحثين والدارسين للحراك المجتمعى العام .

ثانى عشر. دعم مساحات الحرية العامة وأنشطتها المختلفة بما يستدعيه ذلك من تطوير للسياسات والتشريعات الوطنية المختلفة وفق الأكواد والمعايير الأممية وما تتضمنه الاستراتيجيات الوطنية وفى مقدمتها الاستراتيجية الوطنية لحقوق الانسان .

ولاحظت الدراسة وجود تفاوت واضح فى مؤشرات التصويت المرتبطة بنظامى الاقتراع اللذان يشكلان (معا) النظام الانتخابى الوطنى (الفردى . القوائم المغلقة) حيث ظهر ارتفاع كبير فى نسب بطلان الأصوات على نظام القوائم المغلقة قياسا بالنظام الفردى بما يعكس عدم الرضاء عن هذا النظام وتأثيراته على تشكيل المجلس النيابى خاصة مع ارتفاع أصوات عديدة خلال جلسات الحوار الوطنى تطالب بالذهاب لنظام القوائم النسبية باعتباره الأكفأ والأيسر فى ضمان تمثيل الأحزاب والقوى السياسية

وقالت إن نسبة الأصوات الباطلة على النظام الفردى فى الانتخابات الماضية بلغت (١٠,٨٤ ٪) من جملة الأصوات، فى حين بلغت فى القوائم المغلقة المطلقة (١٨,١٤٪) وهو ما يقارب ضعف النسبة للنظام الفردي، الأمر الذى يؤكد على ضرورة مراجعة طريقة هندسة النظام الانتخابى بما يتناسب مع رغبات وطموحات المواطنين وأيضا بما يعزز تمثيل القوى والروافد الفكرية والسياسية داخل المؤسسة النيابية .

ورصدت الدراسة تراجع مؤشرات التنافسية الانتخابية على المقاعد الانتخابية من (١٠,٣٤) مرشحا لكل مقعد نيابى فى انتخابات ٢٠١٥ إلى (٧,٩٨) مرشح فى انتخابات ٢٠٢٠. لكنها أكدت أن مؤشرات التحليل على أساس نوعى تبرز وجود حالة من الاهتمام والرغبة فى المشاركة العامة لدى بعض الفئات التى كانت تعانى مسبقا من التهميش أو التمييز الذى يرقى لدرجة الجرائم الانتخابية، وذلك بسبب الدعم الذى تحقق للنساء من ضمان حد أدنى مستدام للتمثيل وفقا للتعديلات الدستورية ٢٠١٩ وتخصيص نسبة لا تقل عن (ربع) إجمالى عضوية المجلس لصالحهم وهو ما عززته النتائج التصويتية المباشرة التى وصلت فى مجموعها لحصاد النساء لعدد (١٧٦) مقعدا فى مجلس النواب الحالى وبنسبة (٢٩,٨ ٪) كما رصدت الدراسة المعززات الإيجابية التى تحققت لصالح واحدة من الفئات المهمشة وهى الأقباط الذين عانوا لعقود من التهميش والاقصاء بل واستخدام الخطاب التمييزى والطائفى ضدهم فى حالات التنافسية الشديدة، حيث تضمن قانون مجلس النواب المعدل بالقانون (١٤٠) لسنة ٢٠٢٠ تخصيص عدد (ثلاثة) مقاعد للمرشحين من المسيحيين ضمن كل قائمة مخصص لها (٤٢) مقعد وتخصيص عدد (تسعة) مقاعد للمرشحين من المسيحيين ضمن كل قائمة مخصص لها (١٠٠) مقعد حيث بلغ عدد المرشحين المسيحيين فى مجلس ٢٠٢٠ (١٧٨) مرشحا بينهم (١٣٠) على المقاعد الفردية لتتكرر النتائج والتمثيل التاريخى بإجمالى (٣٧) مقعد كرقم ربما يتجاوز مجموع ما تحقق لصالح المسيحيين منذ برلمان ١٩٥٧ وحتى برلمان ٢٠١٠.

وأوضحت الدراسة أنه بالرغم من عدم امتداد الأثر التشريعى لتمثيل الفئات المختلفة ضمن مجلس الشيوخ لعدم النص على العمل بتلك النصوص فى شأن تشكيل المجلس فقد استمر التمثيل والمشاركة غير المسبوقة لصالح المسيحيين ووصولهم لرقم بالغ التمايز على المستوى العددى بوصول النواب الأقباط إلى (٢٤) عضوا بنسبة (٨ ٪) من إجمالى عضوية المجلس بداية من ترشيح (١٤) مسيحى ضمن القائمة الوطنية الموحدة من أجل مصر إضافة لفوز (٣) مرشحين على المقاعد الفردية وتضمين القرار الجمهورى للمعينين على (٧) مسيحيين .

أما فيما يتعلق بتمثيل النساء فقد رفعه قرار رئيس الجمهورية (٥٩٠) لسنة ٢٠٢٠ بتعيين (٢٠) سيدة إلى رفع نسبتهم إلى (١٤,٤ ٪) من إجمالى عضوية المجلس .

وفيما يتعلق بالمشاركة الشعبية المباشرة فى انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ ومع الوضع فى الاعتبار طبيعة التقسيم الإدارى والجغرافى لدوائر النظام الفردى والتى اعتمدت على اعتبار كل محافظة هى دائرة انتخابية متماسكة بما صعب بشدة من فرص التنافسية واقدام الأفراد على الترشح بالنظر للاتساع الهائل المكونات الدائرة واحتياجها لممكنات مالية يصعب توافرها لمعظم الراغبين فى المشاركة الأمر الذى انعكس على مؤشرات الاقبال والمشاركة العامة التى عكست محدودية واضحة عدديا ونسبيا حيث بلغ عدد المشاركين (٨,٩٥٩,٠٣٥) ناخبا بنسبة (١٤,٢٣ ٪) بما يحول الأمر إلى تحد يتوجب التعامل معه والعمل على معالجة مسبباته .

تقرير – هيباتيا موسى

اللواء سمير فرج: الوقفة أمام سفارة مصر فى تل أبيب ليست فلسطينية

فى تصريحات خاصة لـ "المشهد" ، قال اللواء سمير فرج الخبير الاستراتيجى والمستشار العسكرى إن الوقفة الاحتجاجية التى حدثت مؤخراً أمام سفارة مصر فى تل أبيب ليست فلسطينية حقيقية، والغريب فى الوقفة أن لم يكن هناك أى شعار ضد إسرائيل، لأنها ليست ضد إسرائيل ولكن ضد مصر، وتم تنظيمها بطريقة ممنهجة من قبل الإخوان المسلمين، ولو كانوا جادين لاحتجوا أمام وزارة الدفاع أو الكنيست فى إسرائيل، وليس فى تل أبيب ضد مصر، واعتبر الوقفة جزءا من تخطيط كامل لهدم استقرار مصر.

وتحدث اللواء فرج عن أبرز التحديات التى تواجهها مصر على الحدود، فقال إن الإخوان المسلمين يحاولون دوماً زعزعة الاستقرار، ولكن القوات المسلحة والشرطة مسيطرة تماماً على سيناء والحدود الغربية مع ليبيا، والجيش قادر على تأمين الحدود وحماية وطننا بكل قوة.

سألناه كيف تقاوم مصر الشائعات والأخبار الكاذبة على السوشيال ميديا؟ فقال: نحن نعيش الآن فى عصر حروب الجيل الرابع والخامس، وهدف هذه الشائعات تقويض ثقة الشعب فى الدولة و نصيحتى للناس ألا يستمعوا للشائعات، وأى خبر يسمعوه لابد أن يتأكدوا من المصدر الرسمى للوزارة.

وأوضح اللواء سمير فرج أن المشاركة فى الانتخابات ضرورة وطنية والناس يجب عليهم الذهاب والتصويت بدل الشكوى ممن يمسك السلطة، مضيفا: هذه فرصتنا لنصنع مستقبل بلدنا ونقوى مؤسساتها الدستورية.

سألته المشهد: كيف ترى مستقبل مصر فى ظل الأوضاع الإقليمية المضطربة؟ أجاب: مصر هى الدولة المستقرة وسط صراعات المنطقة، تفتح أبوابها للاجئين وتضمن أمنها رغم التحديات فى ليبيا والسودان واليمن وسوريا، وربنا رزقنا بشعب واع وجيش قوى قادر على حماية الوطن.

وعن تأثير وجود دونالد ترامب على الأوضاع فى الشرق الأوسط، قال: ترامب هو الصديق الشخصى والمؤيد الكامل لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، وفي حملاته الانتخابية كان الوحيد اللى وعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وفعلا نفذ وعده معه واعترف بضم الجولان وهى خطوة لم تقم بها أى دولة أخرى، إضافة إلى ذلك فإن دعمه لإسرائيل فى فترته الثانية مستمر بقوة، وهذا واضح جدا فى كل قراراته وسياساته

وعن موقف مصر من التحولات فى النظام الدولي، قال إن مصر تتبنى سياسة متزنة جداً، تتعاون مع روسيا والصين وأمريكا بنفس الوقت، و زيارة ماكرون للقاهرة كانت محطة مهمة، خصوصاً إنه أعلن دعمه لفلسطين، وهذا يعكس نجاح دبلوماسية مصر فى تعزيز علاقاتها الخارجية

كتبت: بسمة رمضان